

220875 - خدمة يقدمها البنك تتمثل في تسليم الراتب الشهري للعميل مقدما مقابل رسوم ثابتة

السؤال

البنك يقدم خدمة الراتب المقدم ، وصورتها : أنه يتيح للموظف استلام راتب مقدم قبل الراتب الشهري ، نظير رسوم ثابتة ، فهل هذه المعاملة جائزة ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذه المعاملة هي في حقيقتها : قرض من البنك للموظف ، مؤجل إلى وقت حلول راتبه ، فيستوفيه البنك (المقرض) ، تلقائيا من راتب الموظف (المقترض) .

وإذا كان الأمر كذلك : فيبقى النظر في حقيقة هذه الرسوم التي تزداد على ما اقترضه الموظف فعليا ؛ فإن كانت هذه الرسوم المضافة هي بقدر الرسوم الإدارية التي يتكلفتها البنك فعليا ، لقاء إجراء عملية القرض المذكورة (الراتب المقدم) : فالمعاملة جائزة .

وينظر في تقدير هذه الرسوم إلى أمرين :

الأمر الأول : ألا يكون لهذا المبلغ المضاف تعلق بقيمة القرض ؛ بل يكون ثابتا ، سواء قل مبلغ القرض ، أو زاد .

الثاني : أن تكون قيمته مناسبة - فعليا - لما يتكلفه البنك ؛ فلو كان المبلغ المضاف زائدا عما تتكلفه عملية القرض فعليا ، فهي زيادة ربوية ، ولو كانت ثابتة ، لا تزيد بزيادة مبلغ القرض ؛ وحينئذ ، فلا يحل التعامل بها ؛ وقد قال الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ * وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) البقرة/278-281 .

وينظر للفائدة : جواب السؤال رقم : (118417) ، وجواب السؤال رقم : (106872) .

والله أعلم .

